

وأعلم أن حبي ليس يشفى  
وبعدي ليس يُجديني وقربي  
ولما لم أجدُ للحبِّ حلاً  
هتفتُ به كما يرضيك سِربي!  
وخذني حيثُ هند لا تسلني  
لأية غايَةٍ ولأَيِّ درب!

## الفراق

يا ساعة الحسراتِ والعبراتِ  
أعصفتِ أم عصفتِ الهوى بحياتي؟  
ما مهربي ملاً الجحيم مسالكي  
وطغى على سُبلي وسدَّ جهاتي  
من أي حصنٍ قد نزعت كوامناً  
من أدمعي استعصمن خلف ثباتي  
حطمتُ من جيروتهن فقلن لي  
أزفَ الفراقُ فقلت ويحك هاتي!

\* \* \*

أموت ظمآنًا وثغركِ جدولي  
وأبيتُ أشربُ لهفتي وولوعي  
جفتُ على شفتي الحياة وحلمها  
وخيالها من ذلك الينبوعِ  
قد هدّني جزعي عليك وأدعي  
أني غداة البين غير جزوعِ  
وأريدُ أشبعُ ناظري فأنثني  
كي أستينك من خلالِ دموعي!

\* \* \*

هان الردى لو أن قلبك دار  
أموتُ مغترباً وصدرك داري؟  
يا من رفعتِ بناءً نفسي شاهقاً  
متهللاً الجنباتِ بالأنوارِ  
اليوم لي روحٌ كظلِّ شاحبٍ  
في هيكلٍ متخاذلِ الأسوارِ  
لو في الضلوعِ أجلتِ عينكِ أبصرتِ  
مُنهاراً تبكي على منهار!

\* \* \*

لا تسألني عن ليلِ أمسٍ وخطبه  
وخذي جوابك من شقيِّ واجمِ  
طالت مسافته عليّ كأنها  
أبدٌ غليظ القلب ليس براحمِ  
وكأنني طفلٌ بها وخواطري  
أرجوحة في لَجْها المتلاطمِ  
عانيتها والليل لعنةٌ كافرِ  
وطويتها والأصبحُ دمعاً نادمِ